نحو رؤية تكاملية لصياغة ملامح مدرسة المستقبل

اسم الباحث: أمير صالح احمد أمين
مدرس بقسم الهندسة المعمارية- جامعة الفيوم

ملخص البحث

شهد مجال التعليم تطورات كبيرة في أواخر القرن العشرين وأوائل القرن الواحد والعشرين دعت إلى استخدام أساليب التعلم الذاتي للاستفادة من منجزات العولمة ومواجه الزيادة الكبيرة فى أعداد الطلاب وظهرت نتيجة لذلك اتجاهات فكرية تبشر بانتهاء عصر المدارس والاعتماد على التعليم المنزلي، وقد أثار هذا التوجه العديد من التساؤلات حول دور المدرسة وأهميتها ومدى إمكانية الاستغناء عنها كمؤسسة تربوية تعليمية تخدم المجتمع.

وللمدرسة دورا هاما وحيويا في بناء المجتمع يصعب معه الاستغناء عنها أو إيجاد البديل الذي يحل محلها فهي أحد أهم المؤسسات التي تقدم خدمات متعددة لأبنائه تتعدى في قيمتها وتأثيرها حدود الخدمات التعليمية إلى حدود أوسع وأشمل فهي تقوم بتربية وتنشأ أبناء المجتمع التنشئة السليمة وغرس روح الانتماء لدى الطلاب كما تعمل على التفاعل مع محيطها الحيوي وتنميته حضاريا وعمرانيا.

وتكمن المشكلة البحثية فى أن معظم المدارس فى الدول النامية بصورتها الحالية لا يمكنها القيام بأدوارها على أكمل وجه نتيجة قلة الإمكانيات وضعف الموارد وتزايد الأعداد وبالتالي كان لابد من البحث فى كيفية تطوير المدرسة وصياغة مدرسة المستقبل التى تختلف فى ملامحها عن المباني التعليمية التقليدية لتتواءم مع أولا دور المدرسة التربوي الساعي إلى المحافظة على شخصية وهوية المجتمع وغرس روح الانتماء لدى الطلاب وثانيا مفاهيم تكنولوجيا التعليم وأساليب التعلم الذاتي والتي أصبحت لا غنى عنها في ظل العولمة وفى ظل المشكلات التي تعانى منها المجتمعات النامية وثالثا الدور التنموي للمدرسة، ويطرح البحث في هذا السياق رؤية تكاملية تعتمد على ثلاثة محاور فكرية تهدف إلى تحقيق التطوير المنشود ويمكن إجمال هذه المحاور فيما يلي:

١-المدرسة كمركز تربوي.
٢-المدرسة كمركز تعليم إلكتروني.
٣-المدرسة كوحدة تنمية مجتمع.

الكلمات التعريفية: مدرسة المستقبل-التعلم الذاتي-تنمية المجتمع-التعليم- مشاركة المجتمع